# د عبدالرشيد : تجهيز البنية الأساسية للمناطق الصناعية ضرورة لجذب الاستثمار

■ ،،خاص / الثورة

أكد أستاذ الإدارة بجامعة عدن الدكتور محمد عبد الرشيد على أن تجهيز البنية الأساسية (طرقات، وسائل، اتصال، مياه، كهرباء، صرف..) للمناطق الصناعية يعد من مقومات الجذب للاستثمار أو لتنشيط هذه المناطق التي تهيئها الدولة للاستثمار الصناعي.

وأشار إلى أنه لا يمكن الحديث عن المجتمع الحديث والمعاصر دون الحديث عن الصناعة التي غدت أهم ميزة اقتصادية لوصف المجتمع المعاصر، وتتفاوت الحركة الصناعية من حيث انتشارها وتأثير الاقتصاد والمجتمع من دولة إلى أخرى كما تتفاوت مكانة الصناعة في سلم هذا الاقتصاد أو ذاك متأثراً ذلك بطبيعة السياسة الصناعية، ودرجة اعتمادها من قبل الدولة.

وخلال الفترة الماضية لم يظهر الاهتمام المنظم والموجه من قبل الدولة اليمنية لزيادة دور الصناعة في الحياة الاقتصادية الاجتماعية بل ترك هذا الأمر لرغبة الراغبين للاستثمار فيه، بل أنها جعلت الأمر متروكاً دون أيما اهتمام يذكر إن لم يكن الأمر قد بلغ حداً أسوأ من ذلك أي أن العديد من السياسات غدت معوقاً حقيقياً للاستثمار الصناعي ولزيادة نمو الموجود منه.

وقال الدكتور عبد الرشيد إن إقامة المناطق الصناعية يمثل المدخل الرئيسي لحل العديد من المشكلات التي تقف أمام التوسع الصناعي مشيرا إلى أن أهمية المناطق الصناعية يأتي من هذا المنطلق، حيث مثلت أهم معوقات الاستثمار الصناعي قضية الأرض والمنازعات عليها. وفي إنشاء هذه المناطق يكمن المدخل الرئيسي لحل هذا المشكل الذي بلغ حدوداً لم يعد من الممكن احتماله أو السكوت عنه، كما أن المناطق الصناعية وتحديدها لا بد من أن يرتبط بتهيئتها للاستثمار من حيث البنية الأساسية والخدمات الرئيسية اللازمة للاستثمار. من وعلى ذلك ما تتمتع به من مزايا الموقع بالنسبة للسوق المحلية أو الأسواق الخارجية وأن عدن هي الأخرى تمتاز بموقع اقتصادي واستراتيجي هام في التجارة الدولية وخطوط حركتها المائية.

وتمتاز المنطقة الحرة عدن وميناؤها بموقع اقتصادي وتجاري هام، وهذا الموقع يمنح فرصة أكبر للمستثمرين لإقامة صناعة ذات تكلفة أقل، وبالتالي يوفر ذلك ميزة تنافسية مهمة لهم، ويمكن أن تعتمد هذه الصناعات على المواد الخام المحلية كالأقطان، والأسماك، والبتروكيميائيات، وبعض الصناعات الغذائية الأخرى، التي ستحصل على مادة خام ذات جودة وبأسعار منخفضة لأسباب تتعلق بفروق سعر الصرف لصالح المستثمر المحلي والأجنبي على حد سواء.

وتتوفر في اليمن خصوصية الأيدي العاملة الرخيصة والخبرة الفنية التي يمكن الاستفادة منها بشكل جيد في القطاع الصناعي الممكن إنشاؤه في هذه المناطق. فلدينا على سبيل المثال الآلاف من المهندسين والإداريين والعاملين الصناعيين المهيئين والذين لا يمارسون أية أعمال بسبب إيقاف وحدات عملهم ، ولا زالوا يتمتعون بالصحة والمهارة والخبرة التي تحتاجها الكثير من المؤسسات الصناعية الناشطة.

وأوضح في موضوع نشرته مجلة الصناعة في عدد سابق المنطقة الصناعية بالمنطقة الحرة عدن لم تحقق النتائج المرجوة منها مؤكدا أن عملية التقويم لأداء المنطقة الصناعية بعدن تتطلب الكثير من المعلومات، التي لم تتوفر للباحثين والمهتمين بهذا الشأن، ومهما يكن الأمر فإن اللاحظ أن المنطقة الصناعية بالمنطقة الحرة عدن لم تحقق النتائج المرجوة منها، ويظهر ذلك من خلال قياس النتائج وآثارها على الاقتصاد اليمني، ويمكن أن يكون نشاط الترانزيت قد غلب على نشاط المنطقة الحرة خلال الفترة الماضية، إلا أن المنازعات الدولية للشركات دولية النشاط والدول ذات المراكز الاقتصادية الحاسمة في الاقتصاد العالمي منازعاتها على حصتها من المنطقة الحرة عدن قد أثرت على سرعة تطور نشاطها العام والصناعي خاصة، ويمكن أن يهيئ الحسم لمثل هذه المنازعات مناخاً أفضل لنشاط صناعي أوسع وأكبر في المنطقة الصناعية عدن لما تتمتع به من مزايا نسبية وأهمية استراتيجية سلفت الإشارة إليها.

وأضاف :الجميع يعرف مدى الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها عدن كمنطقة حرة أو مناطق صناعية حرة، ضمن الإطار العام للمنطقة عدن، من أثرها على التجارة الدولية، وانخفاض التكاليف الإنتاجية، وتكاليف النقل، وخصوصية الأيدي العاملة.. وما إلى ذلك مما يعكس تلك الأهمية التي لا يغفلها إلاّ الغافلون.

ولفت إلى أن اختيار المناطق الصناعية يجب أن يعتمد على مجموعة من المعايير العلمية المتعارف عليها منوها بأن اختيار المناطق الصناعية أكان ذلك ضمن إطار الدولة أو ضمن مناطقها الحرة ليس بالأمر السهل . بل أنه أمر يعتمد على مجموعة من القواعد العلمية كقرب المنطقة الصناعية من أسواق التصريف للمنتجات ، وأيضاً قربها من أسواق المواد الخام، وقربها من خطوط النقل المحلية الدولية لنفس الأغراض السابقة، وعدد من العوامل الأخرى المكملة لبنية الصناعة المرغوب إقامتها أو إنشاؤها.

ومن جانب آخر فإن تجهيز البنية الأساسية (طرقات، وسائل، اتصال، مياه، كهرباء، صرف.. الخ) يعد من مقومات الجذب للاستثمار أو لتنشيط هذه المناطق التي تهيئها الدولة للاستثمار الصناعي، يعقب ذلك مجموعة من السياسات الجاذبة كالتسهيلات على التوريدات، والإعفاء من الضرائب، وتوفير قوى عاملة قادرة على تلبية احتياجات الطلب، ثم التهيئة الإعلامية والإعلانية عن كل تلك المزايا عبر وسائل إعلان عربية ودولية تمكننا من الوصول إلى المستثمرين وتحفيزهم للاتجاه باستثماراتهم إلى هذه المناطق، ويمكن أن يسبق ذلك تهيئة للمستثمرين اليمنيين المحليين والرأسمال اليمني المهاجر لاجتذابه للعودة وإن كان بجزء بسيط منه إلى البلاد. ويتطلب هذا الأمر في ما يتطلبه تعزيز الثقة بين المستثمرين والدولة ممثلة بأجهزتها ومؤسساتها ذات العلاقة، ففي ظل ضعف أو غياب هذه الثقة من الصعب الحديث عن جذب لرؤوس الأموال الوطنية كانت أم العربية والأجنبية.

وقال إن المطلوب هو اعتماد صيغة الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص فيما يتعلق بالمناطق الصناعية منوها إلى أن هناك تفاوت في الاتجاهات، فحيث يذهب البعض للمغالاة بدور الدولة على أنها هي الوحيدة القادرة عن تحقيق هذه المهمة بنزاهة وصدق، وإغفال إمكانية ودور القطاع الخاص، فإن البعض يغالي أيضاً ولكن في الاتجاه الآخر القائم على أن الدولة أصبحت كتلة من البيروقراطية والتعقيد والروتين الإداري، ناهيك عما يستشري من فساد في العديد من أجهزتها وبين أوساط العاملين لديها، ولذلك يرون في القطاع الخاص على أنه المزج الوحيد لحال كهذا أنه – أي القطاع الخاص – لديه تجربة إدارية ناجحة واقتصادية ويمكن أن تحقق الطموح الذي تصبو إليه جميع الأطراف. زد على ذلك إن هؤلاء قد يعززون قناعاتهم هذه من أن العالم بشركاته وأنشطته الدولية يميل إلى تأكيد دور القطاع الخاص وتقليص دور الدولة الاقتصادي وما إلى ذلك من طروحات الليبرالية الاقتصادية الجديدة. فيما نميل نحن إلى تأكيد أهمية ودور الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص، فقط الأمر يتطلب أن يتم اختيار الأفراد الممثلين لهؤلاء وأولئك ليس على قاعدة العلاقات الشخصية المندمجة بمصالح الأفراد فحسب، بل على قاعدة من المعايير والمفاضلة في ما بين الأفراد المهيئين لشغل هذه الوظائف أو تلك ويمكن أن تكون الإدارة بالتناول ( فترة زمنية بفترة زمنية أخرى للطرف الآخر) يتم من خلالها قياس النتائج، وتحديد الطرف الأنسب والأقدر على الاستجابة لمصالح الاقتصاد الوطني اليمني بأوسع نطاقاته.

وهذه الطريقة قد تساعد على إيجاد أساس للثقة بين الطرفين من جهة كما أنها ستعزز من قاعدة المنافسة وإثبات الكفاءة للأفضل وهو ما نصبو إليه من وجهة النظر الوطنية والاقتصادية على حد سواء.

# ٢٣١ مليون دولار قيمة عائدات الحكومة من الصادرات النفطية في مارس ٢٠١١م

■ ،،خاص/«الثورة»

بلغ إجمالي عائدات حصة الحكومة من الصادرات النفطية خلال شهر مارس ٢٠١١م نحو (٢٣١) مليون دولار، مقارنةً مع (٢٢٨) مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي، وبزيادة طفيفة تصل إلى (٣) ملايين دولار.

ووفقاً لنشرة التطورات المصرفية، فقد بلغ إجمالي الكمية المصدرة (١,٩) مليون برميل، مقارنةً مع (٢,٨٧) مليون برميل، كما بلغ معدل سعر البرميل (١٢١) دولاراً مقابل (٧٩,٥٢) دولار خلال نفس الفترة.

ويعتبر النفط مصدراً رئيسياً للدخل القومي، وبالذات من العملة الأجنبية، كما يمثل نحو (٣٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي و(٩٠٪) من إجمالي الصادرات، فيما يسهم بنحو (٧٠٪) من الموازنة العامة للدولة.

# ارتفاع قيمة أنشطة التخزين في صوامع الغلال إلى (٣٣١) مليون ريال

■ ،،خاص/«الثورة»

ارتفعت قيمة إنتاج أنشطة التخزين في صوامع الغلال من (٢٢٢) مليوناً و(٦٦٠) ألف ريال إلى (٣٣١) مليوناً و(٢٨) ألف ريال.

وأظهرت بيانات إحصائية حديثة أن قيمة الاستهلاك الوسيط انخفض من (٧٠) مليوناً و(٤٥٦) ألف ريال إلى (٦٢) مليوناً و(٧٦٢) ألف ريال خلال نفس الفترة.

وبحسب الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء فقد ارتفعت مساهمة هذا النشاط في القيمة المضافة من (١٥٢) مليون ريال إلى (٢٦٨) مليون ريال.

ويبلغ عدد المنشآت العاملة في أنشطة التخزين في صوامع الغلال (٨٢) منشأة، وعدد العاملين (١٤٦) عاملاً وعاملة، فيما يبلغ إجمالي تعويضات العاملين (٤٤,٢) مليون ريال.

# ٥٥٤,٨ ألف طن حجم الإنتاج الزراعي النباتي بمحافظة صنعاء في ٢٠١٠م

■ ،،كتب/منصور شايع

بلغ إجمالي الإنتاج الزراعي النباتي بمحافظة صنعاء خلال العام الماضي ٥٥٤ ألفا و٨٨٤ طناً في مساحة زراعية تجاوزت ١٨٨ ألفا و٩٦١ هكتاراً .

وأشارت بيانات إحصائية صادرة عن الإدارة العامة للإحصاء الزراعي بوزارة الزراعة والري حصلت عليها الثورة إلى أن حجم إنتاج محافظة صنعاء من الحبوب وصلت إلى نحو ١٠٧ آلاف و٨٠٣ أطنان في ٢٠١٠م من مساحة زراعية بلغت ٩٣ ألفا و٣٩٧ هكتاراً، وسجلت كمية إنتاج الخضار حوالي ١١٨ ألفا و٤٠٠ طن في مساحة زراعية ٨ آلاف و١٥٠ هكتاراً.

وأوضحت البيانات أن إجمالي إنتاج الفواكه بمحافظة صنعاء خلال نفس الفترة بلغت ١٦٠ ألفا و٢٩٠ طنا في مساحة زراعية ١٨ ألفا و٦٩٠ هكتاراً، فيما سجلت كمية إنتاج البقوليات حوالي ١٤ ألفا و٣٧ طنا في مساحة ١١ ألفا و ١٨٠ هكتاراً، كما سجلت المحاصيل النقدية كمية إنتاج تجاوزت ٦ آلاف و٩٣٣ طناً في مساحة زراعية ١١ ألفا و١٦٩ هكتاراً.

وبحسب ذات المصادر فإن كمية إنتاج صنعاء من القات بلغت ٣٥ ألفا و٢٨١ طناً في مساحة زراعية ٣٩ ألفا و١١٥ هكتاراً. بينما تجاوزت كمية إنتاج الأعلاف خلال العام الماضي ١١٢ ألفا و١٤٠ طنا في مساحة زراعية ٧ آلاف و٢٦٠ هكتاراً.

# تأهيل ٢٠ مهندساً حول التحكم الفني بمصفاة عدن

■ ،،عدن/سبأ

بدأت في مركز التدريب والتأهيل التابع لمصفاة عدن لتكرير النفط أمس دورة تدريبية حول التحكم المنطقي الفني التقني للوحدات الإنتاجية لتكرير المشتقات النفطية، بمشاركة ٢٠ فنيا ومهندسا من مختلف الوحدات الإنتاجية والدوائر والأقسام الفنية العاملة في المصفاة.

ويتلقى المشاركون في الدورة على مدى أسبوع محاضرات حول الطرق والأساليب المتبعة في نظام التحكم والتشغيل وزيادة الإنتاج والتسويق والتصدير وطرق توظيف خامات المشتقات والخزن والتكرير ومراقبة الجودة الإنتاجية.

وفي افتتاح الدورة أكد نائب مدير عام المركز المهندس فهد العراسبي، أهمية الدورة في تنمية المدارك المهنية والفنية والتقنية للمشاركين كل في مجال اختصاصه.

وأشار المهندس العراسبي الى ان برنامج التدريب للنصف الثاني من العام الجاري الذي يستمر حتى نهاية العام يشمل عقد دورات تدريبية في المجالات الفنية والإنتاجية والإدارية والحاسوب والصيانة والمراقبة والمحاسبة وهندسة الكهرباء لعدد من الكوادر اليمنية الفنية العاملة في المصفاة.

على صعيد آخر وزع مكتب الخدمات الزراعية بعدن أمس ٥٠٠ كيلو جرام من بذور محاصيل الخضروات والفواكه مجانا شملت الطماطم والبامية والحمضيات والبقوليات والبطيخ والشمام والخيار والفلفل لعدد من المزارعين التعاونيين في محافظات عدن ولحج وأبين والضالع وتعز وذمار.

وذكر نائب مدير المكتب المهندس حسين عوض امذروي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الكميات الموزعة تأتي تحفيزا للمزارعين وتشجيعاً لهم في التوسع في زراعة تلك المحاصيل وخاصة مع قدوم شهر رمضان الكريم.

واضاف المهندس امذروي أن المكتب وزع إلى جانب ذلك ٣٢٧ شتلة من أشجار المانجو للغرض نفسه.

# الاتحاد العربي للعمل الطوعي يكرم بامشموس

■ الثورة/

نال الشيخ محمد عمر بامشموس جائزة أفضل شخصية يمنية فاعلة في العمل الطوعي ومنح شهادة تقديرية ووسام العمل الطوعي إضافة إلى ترؤسه الاتحاد.

جاء ذلك في الحفل التكريمي الذي نظمته جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للعمل التطوعي في القاهرة السبت الماضي لعدد من الشخصيات العربية الفاعلة في العمل الطوعي بمناسبة اليوم العربي الطوعي الذي يقام كل عام.

وقال الشيخ بامشموس في تصريح صحفي يعد هذا التكريم وساما أفتخر به كونه جاء نتيجة لعمل إنساني وطوعي نخدم به مجتمعاتنا ونؤكد أن بلادنا العربية واليمن بشكل خاص لا

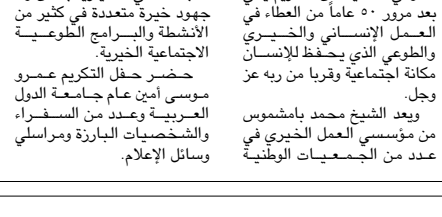

تخلو من أشخاص محبين للعمل الطوعي، مضيفاً أن التكريم يأتي بعد مرور ٥٠ عاماً من العطاء في العمل الإنساني والخيري والطوعي الذي يحفظ للإنسان مكانة اجتماعية وقربا من ربه عز وجل.

ويعد الشيخ محمد بامشموس من مؤسسي العمل الخيري في عدد من الجمعيات الوطنية ورئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية بعدن وله جهود خيرة متعددة في كثير من الأنشطة والبرامج الطوعية الاجتماعية الخيرية.

حضر حفل التكريم عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية وعدد من السفراء والشخصيات البارزة ومراسلي وسائل الإعلام.

## مؤشرات اقتصادية

# ١,٨ مليار دولار تسهيلات مصارف الأردن داخل فلسطين منذ بداية ٢٠١١م

■ «الثورة»/متابعات

قالت بيانات رسمية أردنية نشرت أمس السبت، إن قيمة التسهيلات الائتمانية المقدمة من قبل فروع البنوك الأردنية العاملة في فلسطين بلغت بنهاية الثلث الأول من العام الحالي حوالي ١,٨ مليار دولار بزيادة نسبتها ٩,٤ بالمئة مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٠م.

وقالت بيانات صادرة عن البنك المركزي الأردني إن قيمة التسهيلات بلغت حوالي ١,٨ مليار دولار، مقابل نحو ١,٦ مليار دولار بنسبة نمو بلغت ٩,٤٪، وزيادة مقدارها حوالي نحو ١٥٧ مليون دولار.

وفي ما يتعلق بالتسهيلات البنكية التي قدمتها البنوك الأردنية العاملة في المناطق الفلسطينية حتى نهاية الثلث الاول من العام الحالي فقد بلغت نحو ١٨٩ مليون دولار. ومن هذه تسهيلات مصرفية تم منحها بالدينار الاردني وشكلت ١٠,٤٪ من مجمل الرصيد القائم لحجم التسهيلات الممنوحة، فيما بلغت التسهيلات المصرفية الممنوحة بالدولار الأمريكي نحو ١,١ مليار دولار.

أما التسهيلات البنكية الممنوحة من قبل البنوك الاردنية بعملات اجنبية مختلفة فقد بلغت حوالي ٥٢٤ مليون دولار، واستأثرت التسهيلات المقدمة بالدولار بنصيب الأسد من حيث الأهمية النسبية لتوزيع قيمة التسهيلات من حيث نوع العملات الممنوحة وشكلت حوالي ٦١٪ من مجمل التسهيلات المصرفي.

# روسيا تعلن استعدادها لتصدير ١٥ مليون طن من الحبوب هذا العام

■ «الثورة»/متابعات

أعلن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين ان روسيا قادرة على تصدير ١٥ مليون طن من الحبوب هذا العام لتخرج مجددا إلى سوق الحبوب العالمية.

وأكد بوتين خلال جلسة المؤتمر الخامس للجمعية التعاونية الزراعية استعداد روسيا لرفع الحظر عن صادرات الحبوب اعتبارا من الاول من يوليو المقبل. ودعا بوتين إلى تفعيل التسهيلات المقدمة من الحكومة لتحفيز قطاع الاعمال الزراعية ورفع القدرة التنافسية وتخفيض النفقات في هذا القطاع.

وقال: ستتمكن روسيا هذا العام، حسب توقعات الخبراء، من تصدير ما لا يقل عن ١٥ مليون طن من الحبوب للعودة إلى عداد الدول الريادية في سوق الحبوب العالمية وذلك بعد أن ترفع الحظر عن تصدير الحبوب مطلع الشهر المقبل.

من جهته اشار فيكتور زوبكوف النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي إلى أن روسيا قد تعود لفكرة إنشاء ما يسمى "تجمع حوض البحر الأسود للحبوب" حال تقدمت هذه الدول بهذا الطلب. مؤكدا أن روسيا لن تمدد الحظر على تصدير الحبوب مطلع الشهر المقبل، وأنها تجري مفاوضات إضافية مع بعض الدول لتعلن عودتها إلى سوق التصدير ولمدة طويلة.

وقال زوبكوف: يتميز القمح الروسي بتنافسية عالية وذلك لجودته، الأسعار نتراجع الآن في السوق العالمية، وأعتقد أننا سنجد الفرصة للعودة اليها في القريب العاجل كمصدر واقعي ، وفيما يتعلق بالحكومة فستجري مفاوضات إضافية مع الدول المستوردة للحبوب للتاكيد ان روسيا عادت الى سوق الحبوب لمدة طويلة.

# مصر تؤجل خططا للحصول على قروض دولية

■ «الثورة»/متابعات

قال سمير رضوان، وزير المالية المصري أمس السبت إن بلاده لن تحتاج لقروض من البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، على الرغم من التوصل لاتفاق معهما، وذلك بعد أن خفضت مصر مراجعات ميزانية العجز المتوقع.

وأضاف رضوان "لا نحتاج للذهاب في هذه المرحلة إلى البنك والصندوق، ومصر ما زالت لديها أفضل العلاقات مع المؤسستين"، موضحا أن الحكومة القطرية قدمت في الأسبوع الماضي دعما للميزانية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، مؤكدا عدم وجود أي شروط مرتبطة بهذا التمويل.

من جهته قال ديفيد هولي المتحدث باسم صندوق النقد الدولي، إن مصر أبلغت الصندوق عزمها تعديل موازنة الدولة للعام المالي الجديد ٢٠١١ - ٢٠١٢م، مضيفا ان الصندوق يدرس آثار التعديلات المقترحة في الميزانية على اتفاق القرض المقترح مع الصندوق.